الأمم المتحدة

A/55/732

الجمعية العامة

Distr.: General
10 January 2001
Arabic
Original: English

الدورة الخامسة والخمسون

البنود ٦٧ و ٩٢ و ٩٤ من جدول الأعمال

صون الأمن الدولي

المسائل المتعلقة بسياسات الاقتصاد الكلي

التنمية المستدامة والتعاون الاقتصادي الدولي

رسالة مؤرخة ٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لتركمانستان لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي، يشرفني أن ألتمس من سعادتكم التكرم بتعميم إعلان عشق أباد، الصادر عن المشاركين في المؤتمر الدولي المعنون ''حياد تركمانستان الدائم: أسسه القومية وأهميته الدولية''، كوثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة، في إطار البنود ٦٧ و ٩٢ و ٩٤ من جدول الأعمال.

(توقيع) أكسلطان عطايفا

السفير

الممثل الدائم

190101 190101 01-20729 (A)

مرفق الرسالة المؤرخة ٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لتركمانستان لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالروسية]

إعلان عشق أباد

نحن المشاركين في المؤتمر الدولي المعنون "حياد تركمانستان الدائم: أسسه القومية وأهميته الدولية"، وممثلي الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، إذ نهنئ شعب تركمانستان بعيده القومي "عيد الحياد"، وإذ نحتفل بالذكرى السنوية الخامسة لصدور قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة المعنون "حياد تركمانستان الدائم"، نصدر هذا الإعلان ونعلن ما يلي:

١ - ظهرت تركمانستان على الساحة الدولية، منذ خمس سنوات، كدولة محايدة حيادا دائما معترف بها رسميا وأكدت تركمانستان تمسكها الثابت بما أخذته على عاتقها، بهذه الصفة، من التزامات دولية. فالوضع الحيادي لتركمانستان يعد أمرا حاسما لدى تحديد آرائها ومواقفها حيال أي مسألة من مسائل العلاقات الثنائية والسياسة الإقليمية والدولية. وتركمانستان المحايدة لم تنضم إلى أي كتلة أو اتحاد أو تحالف عسكري أو سياسي عسكري، أو إلى أي جهة دولية ذات مهام تنظيمية صارمة ومسؤولية جماعية ضمنية. كما أنها متمسكة بقوة بمبادئ محبة السلام، والمساواة، وحسن الجوار، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى. وشاركت تركمانستان بهمة في أنشطة المجتمع الدولي الرامية إلى تحقيق السلام والوئام والتعاون البناء.

٢ - وأصبحت سياسة حياد تركمانستان الدائم عاملا هاما من عوامل تعزيز الأمن والاستقرار الإقليميين. وبفضل وضعها كدولة محايدة، تمكنت تركمانستان من انتهاج سياسة إيجابية بناءة في المنطقة تستهدف تهيئة الأوضاع اللازمة لتسوية الخلافات والصراعات بالوسائل السلمية ودون اللجوء إلى العنف. فتحت إشراف الأمم المتحدة، بادرت تركمانستان إلى عقد جولة متصلة من المحادثات فيما بين الأطراف الطاجيكية في عشق أباد، كانت بمثابة إسهام كبير في إحلال السلام والوئام في طاجيكستان. وقد عمل حياد تركمانستان وموقفها المبدئي الراسخ المتمثل في عدم التدخل في الشؤون الداخلية لأفغانستان على تهيئة الأوضاع التي يسرت بدء عملية إقامة حوار سياسي فيما بين الأطراف الأفغانية المتحاربة. ففي آذار/مارس ١٩٩٩، جلس إلى طاولة المحادثات في عشق أباد، لأول مرة، ممثلو حركة ''طالبان'' وحلف الشمال.

وبفضل هذه السياسة الإيجابية والبناءة التي تتبعها تركمانستان في إطار جهود الأمم المتحدة، اكتسب هذا البلد مكانة مرموقة بين الدول المجاورة وفي المنطقة بأسرها، ودخلت عشق أباد، عن استحقاق، في عداد مراكز صنع السلام المعترف بها.

٣ - وفي سياستها الاقتصادية، لم تحد تركمانستان عن تطبيق مبدأ ''الانفتاح'' الذي أعلنته والذي يرمي إلى إقامة تعاون تبادلي النفع مع الدول كافة. كما أنها حققت تكافؤ الفرص، حرصا منها على كفاءة عمل الشركات الأجنبية في أراضيها، بصرف النظر عن جنسياتها أو أشكال ملكيتها. وبذلك، تكفل تركمانستان استمرار رغبة الشركاء الأجانب في إقامة تعاون تجاري واقتصادي معها، وتساعد على تهيئة مناخ استثماري سليم في أراضيها، وتكفل نمو اقتصادها بصورة مطردة.

وتعد تركمانستان طرفا نشطاً في التعاون الاقتصادي الإقليمي والدولي. فبمبادرة ومشاركة مباشرة منها، يجري حاليا تنفيذ مشاريع أقاليمية عملاقة في مجالات الطاقة والنقل والاتصالات، من شأنها إعطاء دفعة للتعجيل بالتنمية الاقتصادية في بلدان المنطقة، وسد الفجوة التكنولوجية بين البلدان الزراعية النامية والبلدان الصناعية المتقدمة النمو. وفي هذا الصدد، تساند تركمانستان بقوة احترام مبادئ المساواة التامة في العلاقات بين هاتين الفئتين من الدول، وتطهير العلاقات الاقتصادية الدولية من كافة أشكال الابتزاز والضغط وإملاء الإرادة.

٤ - وبالنظر إلى الطابع العالمي لمشكلة توفير وتوزيع مصادر الطاقة في القرن الحادي والعشرين، فضلا عن الإمكانيات الذاتية الهائلة من الوقود، شرعت تركمانستان في وضع وتنفيذ مشاريع عملاقة لمد خطوط أنابيب باتجاه الغرب والجنوب والشرق. وسوف تكفل خطوط الأنابيب المتعددة البدائل هذه زيادة حجم وتنوع المخزون العالمي من مصادر الطاقة، كما ستعمل على استقرار وضمان عدالة توزيعها على الصعيد الدولي. ومن جهة أخرى، فإن مد شبكات لنقل النفط والغاز إلى الغرب والشرق الأقصى وأوروبا، عبر خطي إيران وبحر قزوين، سوف يلزمه تعاون إقليمي لم يسبق له مثيل، كما أنه سيساعد على توفير فرص عمل كثيرة، وحل مشاكل اجتماعية عديدة، وتوفير حافز قوي على الإنهاء العقلاني للصراعات. وسوف يملي القرن الحادي والعشرون ضرورة التعاون بين ثلاث فئات من الدول، هي الدول المنتجة ودول العبور والدول المستهلكة. فبدلا من العمليات الخداعية الخطرة والتنافس الضار، سيحل أسلوب عالمي جديد قائم على مبدأ المنفعة المتكافئة الكافية للجميع. وفي هذا الصدد، سيكون هناك تأييد عالمي واسع لمبادرة تركمانستان الداعية إلى وضع واعتماد

اتفاقية دولية بشأن ضمانات النقل المأمون والحر لمصادر الطاقة الخام عبر خطوط الأنابيب الدولية التي لها أهمية بالغة بالنسبة للبشرية والتي ينتظر منها أن تصبح في القرن الحادي والعشرين شريان الحياة بالنسبة للتنمية الاقتصادية في العالم.

٥ - وقد أصبحت فلسفة الحياد عاملا هاما من عوامل التنمية الداخلية الخالية من الصراعات، وإحلال الوئام فيما بين مختلف الطوائف الدينية والعرقية والقومية، وتحقيق الاستقرار السياسي والشراكة الاجتماعية، وإضفاء اللمسة الإنسانية على جميع جوانب الحياة الاجتماعية. وتكفل تركمانستان المساواة بين المواطنين كافة، بصرف النظر عن الانتماء القومي، أو لون الجلد، أو نوع الجنس، أو العمر، أو الديانة، أو المذهب السياسي. وتركمانستان هي أول بلد في قارة آسيا يلغي عقوبة الإعدام بقانون تشريعي. ومن شأن هذا كله أن يرقى بالتربية الروحية لشعب تركمانستان إلى المثل العليا المجملة للحياة، وأن يغرس ويرسخ في وجدان المجتمع القيم الإنسانية - أي محبة السلام، والعدل، والمصارحة، والتسامح، والاحترام المتبادل - كأسس لعقيدته القومية تتغلغل بالتدريج وتجري في عروق شعب تركمانستان مجرى الدم.

٦ - والعقائد التي تميز الحياد هي معايير إنسانية حددت ملامح علاقات تركمانستان ونظرتها للاتجاهات الرئيسية للتنمية في العالم ولتحديات العصر الجديدة التي تواجه البشرية اليوم. فتركمانستان لم تحد قط عن المناداة بإقامة نظام للعلاقات الدولية أكثر إنسانية وإنصافا وإيجابية، وعن مناهضة كافة أشكال التمييز وفرض العزلة على الدول لأسباب سياسية وعقائدية، وعن مناهضة فرض شتى الجزاءات الاقتصادية وأشكال الحظر، وعن المناداة باحترام هوية كل بلد وما يتخيره من نموذج للتنمية الاجتماعية والسياسية فيه. وبصفتها عضوا في منظمة الأمم المتحدة وحركة بلدان عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الإسلامي ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، وفي عدد آخر من المنظمات المهيبة، تسهم تركمانستان إسهاما كبيرا في العمل على التقريب فيما بين الشعوب والدول، وعلى مساندة عملية حوار الثقافات والحضارات.

وتركمانستان المحايدة، المؤمنة بنص وروح ميثاق الأمم المتحدة، تعارض بصورة قطعية محاولات تذويبها في أي هياكل إقليمية، كما تعارض محاولات سلب واقتناص مهام الأمم المتحدة على يد دولة ما، أو مجموعة من الدول، أو على يد منظمات أخرى. وتركمانستان تؤيد إصلاح الأمم المتحدة، شريطة أن يكون موجها نحو تعزيز دورها وتوسيع نطاقه في العالم، ونحو مراعاة مصالح كافة القارات على قدم المساواة، ونبذ مبدأ منح الامتيازات والصلاحيات المطلقة، باعتبار ذلك ممارسة عفا عليها الزمن.

والذكرى السنوية الخامسة لحياد تركمانستان تؤرخ لحدث هام في تاريخ شعبها. وقد هيأت هذه السنوات الخمس لتركمانستان إمكانية العمل السلمي والبناء تحقيقا للوئام والاستقرار الداخليين وإرساء لدعامة مادية وروحية متينة للتعجيل بإصلاح الاقتصاد وتطوير المعايير والمؤسسات الديمقراطية، والارتقاء بالبلاد إلى مكانة مرموقة بين دول العالم المتقدمة العصرية.

وقد هيأ حياد تركمانستان أوضاعا خارجية مشجعة لإنجاح جهود التنمية فيها. فرغم صعوبة وتعقد العمليات الإقليمية، تقيم تركمانستان مع جميع دول المنطقة علاقات شراكة وحسن جوار تستند إلى مبادئ المساواة والاحترام والثقة والتسامح. ولا توجد بين تركمانستان وأي دولة أخرى أي خلافات مستعصية على الحل. فعلاقاتها مع العالم الخارجي تقوم على أساس إمكانية الجمع بين المصالح القومية، والاتجاهات الإنمائية العالمية الحاسمة، والرؤية السليمة لموقعها ودورها على الساحة السياسية والاقتصادية العالمية.

وحياد تركمانستان يستند إلى مسيرة التنمية في الدولة التركمانية على مر الزمن، وينبع من أصول وتقاليد وعادات ثقافية راسخة. ونموذج الحياد، بمظاهره الأدبية والأخلاقية، يتفق وعقلية الشعب التركماني ونظرته للعالم وما يؤمن به من قيم. والحياد يخدم المصالح الطويلة الأجل للتنمية الاقتصادية في تركمانستان ويحقق لشعبها رخاءه ونهضته الروحية.

وهذه السنوات الخمس، التي ظهرت فيها تركمانستان كدولة معترف بحيادها الدائم من قبل الأمم المتحدة، أكدت بكل وضوح مدى رسوخ حياد تركمانستان وقدرته على البقاء. وقد أصبح حياد هذا البلد، ولا ريب، عاملا إيجابيا من عوامل التنمية الاقتصادية الإقليمية والأقاليمية. وقد ثبتت ضرورة الوضع الحيادي للدولة التركمانية في جهود صنع السلام والوساطة، ولتسوية المنازعات والصراعات في المنطقة بالوسائل السلمية ودون اللجوء إلى العنف. وبنظرة موضوعية، فإن حياد تركمانستان سيحقق مصالح المجتمع الدولي الطويلة الأجل، باعتباره عاملا هاما وفعالا في كفالة استتباب الأمن والسلام والاستقرار في آسيا.

عشق أباد في ١١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠